تفسير القرآن الكريم

لحضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ محمود شلتوت

شيخ الجامع الأزهر

سورة الأعراف

ـ 5 ـ

تذكير بالسياق: التخويف بعرض مشاهد القيامة ـ التخويف بعرض مواقف المكذبين في التاريخ ـ الناس معادن.

المكذبون يرمون الرسول بالجنون ـ الرمي بالجنون هو أول سلاح يجرده المكذبون في وجوه المصلحين ـ أوائل محمد تدل على أواخره ـ آيات الله في ملكوت السموات والأرض تدفع بالعقل إلى الإيمان والمبادرة به قبل الأجل ـ الساعة غيب.

دستور خلقي للرسول ولكل مصلح: " خذ العفو، وأمر بالمعروف، وأعرض عن الجاهلين " ـ القول بالنسخ في هذه الآية غير مقبول ـ وجوب الاستماع والإنصات إذا قرئ القرآن ـ ليس لهذه الآية صلة بتحريم الكلام في الصلاة، ولا بالسكوت عند الخطبة، ولا بالإنصات خلف الإمام ـ تعظيم القرآن الذي هو كلام الله ـ استحضار عظمة الله دائماً ـ سجدة التلاوة نوع من التربية الروحية باعلان المسك بالحق والإعراض عن الباطل ـ تفصيل هذه الحكمة: المسايرة لروح العبودية العام ـ التلبية لمقتضى الإيمان والعلم ـ مراغمة الكافرين ـ التحذير من السجود لأرباب العظمة، وتخصيص السجود لله ـ المبادرة في التأسي بالرسول ـ الاقتداء بالأنبياء والسير في طريقهم إظهاراً لوحدة الدين عند الله ـ التشبه بالملأ الأعلى الدائم السجود لله.

تكلمنا فيما مضى عن تصوير سورة " الأعراف " لمشاهد القيامة، وما فصلته